

وَجَبَتْ الْفَيَافِي بَلَدَةً بَعْدَ بَلَدَةٍ* وَطَوَّعَتْ فِيهَا كُلَّ بَاغٍ وَبَاغِمٍ حَمَلْنَا عَلَيْهِ حَمَلَةً مُضَرِيَّةً* فَوَلُّوا شِرَادًا مِثْلَ جِفَلِ النَّعَائِمِ وَهَبَّتْ رِيَّاحُ
النَّصْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ* وَجَاءَتْ إِلَيْنَا مِبْهَجَاتُ الْغَنَائِمِ وَعُجْنًا وَعُرْجُنًا عَلَى وَادٍ يَسَرُّ* وَجَزْنَا الْمَخَاضَ كَاللِّيُوثِ الضَّرَاعِمِ قَدِمْنَا وَكَانَ
الْفَتْحُ يَرْجُو قُدُومَنَا* وَكَانَ عَلَى الْأَعْدَاءِ شَرُّ الْمَقَادِمِ وَصَفُّوا صُفُوفًا ثُمَّ صَفَّتْ صُفُوفُنَا* وَسَلَتْ دُمُوعُ الْقَوْمِ مِثْلَ الْعَنَادِمِ كَرَرْنَا عَلَيْهِمْ
كَرَّةً بَعْدَ كَرَّةٍ* وَقَدْ سَعَرَتْ لِلْحَرْبِ نِيرَانُ جَا حِمٍ فَطُوبَى لِعَبْدِ الْوَادِ عِنْدَ أَزْدِحَامِهِمْ* لَقَدْ جَدَّلُوا فِي الْحَرْبِ كُلَّ مَزَاحِمٍ فَرَامَتْ مَرِينُ
الصُّلْحِ بَعْدَ فِرَارِهَا* وَقَدْ ظَلَمُوا عَهْدًا وَلَسْتُ بِظَالِمٍ